اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ عليم
ما كان المخلوق في مرتبة الاكان الحق تعالي في مرتبة فوقها
وهكذا الانه تعالي لا يجتمع مع المكونات في مرتبة ابدا ثم ان
الناظم رضى الله عنه بين ظهور الاشياء عنه تعالي بقوله تجليت
في الاشيا اي ظهرت فاظهرتها لانها كانت معروضات مقدرة
لاثبوت لها ولا وجود وانما ظهرت لها فظهرت وظهورك لها من
الازل وانما تاخر ظهورها الان ذلك التاخر من جملتها لما عرضت
وقدرت بل لا تاخر في الحقيقة ولا تقدم في الازل وانما هي اشيا
معروضة مقدرة لها مبدا ومنتهى والحق تعالي متجلي بذاته
لذاته ازلا وابدا وتلك الاشيا المعروضة لما ابتدات ابتدات
وعند ما اقتضى فتتحت افتتحت ولا قبل لها الان القبل من عوارض
الزمان والزمان من جملة الاكوان والحق تعالي قبل تلك الاشيا
المعروضة بل لا قبل وهو معها بلا معية وبعدها بلا بعدية
فهي هي بالنسبة اليه تعالي وهو لا يتغير والله يهدي من يشا الي
صراط مستقيم فاذا اضيفت تلك الاشيا المعروضة المقدرة الي
وجود الحق الصرف الذي لا فرض فيه ولا تقدير ظهرت تلك الاشيا
المعروضة ووجدت وبطن فيها ذلك الوجود الحق من غير
ظرفية ولا مقابلة ولا مشابهة بل هو هو وهي هي فيقال ظهر
الحق بظهور اثاره وعند المحققين بطن الحق بظهور اثاره

واذا

واذا لم تضف تلك الاشيا المعروضة الي وجود الحق تعالي واشتغل
السالك به تعالي وزهد في الاكوان كلها قلبا وقالبا بطنت
تلك الاشيا كما هي كذلك واستقرت مكانها من العدم الصرف
فظهر الحق بوجوده الصرف الذي لا فرض فيه ولا تقدير ولا يوجد
من الوجوه فيقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا في حال ظهوره ولكن زاغت فيه الابصار باضافته الي
وجود الحق تعالي في حال ظهوره فلما تنبه السالك لهذه
الاضافة زهق الباطل عنده والله تعالي علي كل شئ قدير
ولهذا قال الناظم رضى الله عنه فورا هي ميطت اي كشفت ورفعت
عنك فيها البرائع اي الحجب التي هي تلك الاشيا المذكورة ثم لما
تامل تلك الاشيا المعروضة المقدرة التي لا وجود لها وعرف
كيف يصير لها وجود باضافتها الي الحق تعالي الذي هو نور السموات
والارض كما اخبر تعالي اي منورهما بمعنى موجدهما بوجوده
تعالي قال قطعت الوري اي المخلوقات كلها من ذات نفسك اي
من نفس وجودك قطعة وقد اثبت في كلامه هذه القاطع وهو
الحق تعالي والمقطوع وهو الوري فالقاطع وجود صرف لا تقدير
ولا تصوير فيه والمقطوع كله تقادير وتصاوير فقط لا وجود
لها الا بهمية الحق تعالي ولهذا قال سيدنا ابراهيم عليه السلام
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا ابائنا لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)